

الباعث على إنكار البدع والحوادث

ومن زعم من جهلة الصوفية أنه يرى النبي في اليقظة أو أنه يحضر المولد أو ما شابه ذلك فقد غلط أجب غلط ولبس عليه غاية التلبس ووقع في خطأ عظيم وخالف الكتاب والسنة وإجماع أهل العلم لأن الموتى إنما يخرجون من قبورهم يوم القيامة لا في الدنيا كما قال الله سبحانه وتعالى ثم إنكم بعد ذلك لميتون ثم إنكم يوم القيامة تبعثون فأخبر سبحانه أن بعث الأموات يكون يوم القيامة لا في الدنيا ومن صال خلاف ذلك فهو كاذب كذبا بينا أو غلط ملبس عليه لم يعرف الحق الذي عرفه السلف الصالح ودرج عليه أصحاب الرسول وأتباعهم بإحسان .

الوجه الثاني أن الرسول لا يقول خلاف الحق لا في حياته ولا في وفاته وهذه والصية تخالف شريعته مخالفة ظاهرة من وجوه كثيرة كما يأتي وهو A قد يرى في النوم ومن رآه في المنام على صورته الشريفه فقد رآه لأن الشيطان لا يتمثل في صورته كما جاء بذلك الحديث الصحيح الشريف .

ولكن الشأن كل الشأن في إيمان الرائي وصدقه وعدالته وضبطه وديانته وأمانه وهل رأى النبي صلح في صورته أو في غيرها ولو جاء على النبي حديث قاله في حياته من غير طريق الثقة العدول الضابطين لم يعتمد عليه ولم يحتج به أو جاء من طريق الثقة الضابطين ولكنه يخالف رواية من هو أحفظ منهم وأوثق مخالفة لا يمكن معها الجمع بين الروایتين لكان أحدهما منسوخا لا يعمل به والثاني ناسخ يعمل به حيث أمكن ذلك بشروطه وإذا لم يكن ذلك ولم يمكن الجمع وجب أن تطرح رواية من هو أقل حفظا وأدنى عدالة والحكم عليها بأنها شاذة لا يعمل بها